



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات نقدية

التخصص: نقد حديث ومعاصر

أفق التوقع في ديوان "سفر إلى مملكة المستحيل"

لـ "عبد المالك سعدي"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:

حفيظة بن قانة

إعداد الطالبتين:

بلقيس زاوي

لمياء بن قليل

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
صليحة قصابي	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج	رئيسا
حفيظة بن قانة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج	مشرفا مقرر
حنيفة بداش	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2024

27 صفر 2020

ملحق بالقرار رقم 1082/... المؤرخ في ...
الذي يعدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المضي أو منله،

السيد(ة): زواوي بلقيس الصفة: طالب، أستاذ، باحث، طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11200344 والصادرة بتاريخ: 08 جانفي 2018
المسجل(ة) بكلية / معهد الأدب واللغات قسم جامعة محمد البشير الإبراهيمي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: أخوة الشرق في ديوان الشيخ علي بن محمد بن عبد المالك سعيدي
أصريح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنتاج البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 30 جوان 2020

توقيع المعني (ة)

27 صفر 2020

ملحق بالقرار رقم 10821... المؤرخ في
الذي يعدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أو منله،

السيد(ة): **لمياء بن حليل**
الصفة: طالب، أستاذ، باحث
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:
المسجل(ة) بكلية / معهد
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: **أفق التوقيع في ديوان "سنة إلى حائلة المتحيل"**
عبد الحافظ سعيدي

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 30 جوان 2020

توقيع المعني (ة)

لمياء بن حليل

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام وإنجاز هذا المبحث
حمدا كثيرا لا ينقطع أوله ولا ينتهي آخره
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين
سيدنا وحبیبنا مُحَمَّدٌ ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من كان عوننا في إتمام هذا العمل
ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة " حفيظة بن قانة "
على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح وملاحظات
وعلى صبرها معنا طيلة إنجاز هذا البحث
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة الأدب العربي
في جامعة مُحَمَّدٍ البشير الإبراهيمي

الإهداء

من قال أنا لها..... نالها

وأنا لها إن أبيت رغبنا عنها تبيت بها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنان عند البدء والختام

إلى نفسي العظيمة الفتية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل عني بشيء "أبي العزيز الحسين"

إلى من احتضنتني بقلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى سر قوتي ونجحي "أمي الغالية"

إلى جدي الغالية الحبيبة "شفاها الله ورعاها"

إلى شعلة أمل فيضها حب وإخاء، إخوتي الأعزاء (إياد، السعيد، شهاب الدين، مؤيد)

إلى رفيقة السنين وصاحبة الشدائد من راهنت دائما على نجاحي في الخفاء "أمال"

إلى توأم الروح ورفيقة درب والمشوار، صاحبة القلب الطيب "لمياء"

إلى رفيقات السنين "عيدة" "ميمونة" "آية" "مروى"

إلى من جمعتنا صدف الجامعة الجميلة "خديجة" "زهراء" "صفاء" "كنزة" "آسيا" "البنى"

إلى أعز الأشخاص على قلبي كل باسمه وكل بمقامه

في الأخير أرجو من المولى عز وجل أن ينفعني بما علمني، فاللهم دروبا تليق بعطائنا ووصول يليق بجهدنا

بلقيس

الوفراء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره إلهي وحده أعبدته وله الحمد أسجد،
خاشعا شاكرا بنعمته وفضله علي في إتمام هذا الجهد.

الى من سهر الليالي ونسي الغوالي وظل سندي المالي وحمل الهمم غير مبالي
بدر التمام والدي العزيز "إبراهيم"

الى من اثقلت الجفون سهرا وحملت الفؤاد هما وجاهدت الأيام صبرا وشغلت
البال فكرا ورفعت الأيادي دعاء وايقت بالله أمرا الى عالي العوالي الى امي
العزيزة الغالية "زهور"

الى وردة المحبة وينايع الوفاء، الى من رافقنا في السراء والضراء، لا صدق
الأحباب اخوتي واخواتي "محمد" "ماريا" "زين الدين" "أحمد"

والى القلعة الحصينة التي نلجأ في شدتنا صديقتي العزيزات: "خديجة"
"بلقيس" "زهراء" "كنزة" "انفال" "صفاء" "فظوم" "قمر" "ياسمين" "سميرة"

الى كل من سكن قلبي ولم يذكره قلم

لمبياء

الفهرس:

- المقدمة:.....أ
- المدخل:.....1
- 1-1 أهم مصطلحات نظرية التلقي.....1
- 1-1-1 نظرية التلقي:.....1
- 1-2-1 القراءة:.....2
- 1-3-1 فعل القراءة:.....2
- 1-4-1 القارئ:.....3
- 1-5-1 القارئ الضمني:.....3
- 1-6-1 القارئ الفعلي:.....3
- 1-7-1 السجل النص:.....4
- 1-8-1 أفق الانتظار:.....4
- 1-9-1 المسافة الجمالية:.....5
- 1-10-1 الفجوات والفراغات أو بناء النص:.....5
- 1-11-1 المتعة الجمالية:.....6
- 1-12-1 تغيير الآفاق:.....6
- 2- المرجعيات المؤثرة في جمالية التلقي:.....6
- 2-1- المنعطف التاريخي.....6
- 2-2- الشكلائية الروسية:.....7
- 2-3- الإدراك الجمالي.....7
- 2-4- التغريب:.....7
- 2-5- التطور الأدبي.....8

- 8-2-6- ظواهرية رومان انجاردن:.....8
- 9-2-7- بنيوية براغ.....9
- 9-2-8- تأويلية غادامير.....9
- 10-2-9- سوسولوجيا الأدب:.....10

الفصل الأول: أفق التوقع في الديوان من خلال الشكل

- 11- المبحث الأول: تقديم مدونة البحث.....11
- 11- أولاً: بطاقة قراءة للديوان.....11
- 12- المبحث الثاني: كسر افق التوقع في الديوان من خلال الشكل (العتبات النصية).....12
- 12-1-1- العنوان.....12
- 12-1-1-1- تعريف العنوان لغة.....12
- 12-1-1-2- تعريف العنوان اصطلاحا.....12
- 14-2-1- دراسة نقدية للعنوان: سفر الى مملكة المستحيل (عبد المالك سعدي).....14
- 14-1-2-1- الغلاف.....14
- 15-1-1-2-1- لغة:.....15
- 15-2-1-2-1- اصطلاحا:.....15
- 18- أ- دراسة الرسوم والاشكال.....18
- 18- ب- دراسة اللون.....18
- 19-2-2-1- الخط.....19

الفصل الثاني: كسر التوقع داخل تقنيات الكتاب

- 21-1-2- شكل القصيدة.....21
- 21-2-2- الشكل العامودي.....21
- 21-1-2-2- لغة:.....21

21: اصطلاحا: 2-2-2
22 خصائص الشعر العمودي 3-2-2
22 الشعر الحر 3-2-2
22 لغة: 1-3-2
22 اصطلاحا: 2-3-2
23 خصائص الشعر الحر 3-3-2
23 دراسة نقدية لشكل الديوان 4-2
24 الشعر الحر دلالاته في الديوان: 5-2
24 تجديد اللغة الشعرية 6-2
27 لغة القصيدة 7-2
28 افق التوقع للغة القصيدة 8-2
40 خاتمة
40 قائمة المصادر والمراجع
43 الملحق
46 ملخص

المقدمة

المقدمة:

يشكل موضوع التلقي جانبا عاما في حقل الدراسات الأدبية والاتصالية، وهو يبحث في العلاقة بين النص والمتلقي الذي يعد المصدر النهائي والفاعل الحقيقي في انتاج الدلالات، ذلك نتاج التفاعل بين القارئ والنص، وقد شكلت علاقة النص بقارئه من أهم الأطروحات النقدية الحديثة التي تتطور في المناهج التقليدية التي تمت كثيرا بالمؤلف وحياته وظروفه، وهذا الإسهام نادى بظهور نظرية التلقي التي تهتم خاصة بالعنصر الثالث في العملية الاتصالية وهو التلقي، ومن هنا جاء بحثنا موسوما بالعنوان التالي: "سفر الى مملكة المستحيل" ل"عبد الملك سعيدي" دراسة في ضوء نظرية أفق التوقع، ونطمح هنا للقيام بنقد أدبي عربي معاصر تمتد جذوره في البنية العربية بكل مزاياها، يمتد شامخا في فضاءات البيئات الأخرى، متلاحما مع إيجابياتها ومتصارعا مع سلبياتها، جعل بحثنا يأتي بهذا العنوان الذي يراه القارئ متكونا من جزئين بسيطين: الأول: ديوان سفر إلى مملكة المستحيل والثاني: أفق التوقع يجمع بينهما البنية اللفظية" دراسة في"، التي تجعل الجزء الثاني يترتب مجبرا لا مخريرا قبل الجزء الأول في محتوى البحث، وذلك احتكاما للمنهجي واحتكاما للمنهجية كون المعارف النظرية تسبق الاجراءات التطبيقية التي هي استثمارا له .

من هنا نطرح الإشكالية:

- ما هي الآليات الإجرائية لأفق التوقع؟! - هل وفق الشاعر في إيصال أفكاره إلى المتلقي؟

- هل يصلح شعره لتطبيق عليه أفق التوقع؟

وقد دمجنا في بحثنا بين النظري والتطبيقي، وقد اخترنا ديوان سفر الى مملكة المستحيل كنموذج للدراسة، لمجموعة من الاسباب منها:

المقدمة

أنها من النصوص التي تعجبنا ونرى فيها تميزا وكذلك يعتبر بنية مفتوحة تجتمع فيها معارف متنوعة، كونها تنتمي للشعر المعاصر، كما ان السبب الاكبر هو ان هذا النص لم يحظى بدراسات كثيرة فلم أجد له دراسة بهذا العنوان "أفق التوقع" في مستوى الماستر، والا فانه يكون اقل دراسة، كما دفعتنا الرغبة في اىصال الجهود النقدية الى كل لمسة ادبية لإحيائها ان كانت ميته واستنطاقها ان كانت صامته، فتخرج من ادراج الخزائن والمكتسبات لنصلها في الاخير لمعرفة مدى قابلية النص العربي لهذا المنهج النقدي الغربي .وانطلاقا من هذه الشمولية المميزة للنظرية فقد غلب على بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدنا في بحثنا على منهجية رأيناها انها الانسب، والتركيز عن جزئي العنوان وعدم حدوث مفارقة بين العنوان والمحتوى، فبدأناها بمقدمة ثم مدخل ثم تطرقنا فيه الى اهم المصطلحات التي جاءت بها نظرية القراءة والتلقي، ولقد دمجنا الجزء النظري مع التطبيقي لكي يسهل علينا عملية النقد وعدم الخلط وتفاذي التكرار.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات والعقبات اثناء انجاز هذا البحث من بينها طبيعة الموضوع في حد ذاته يتميز بتعقيد وتشعب وكثافة المفاهيم والمصطلحات وكون هذه النظرية المانية المنشأ اي من بيئة ثقافية ونقدية غير البيئة العربية صعب فهمها واستيعابها والوقوف بدقة على اهدافها ومراميها، وهي مشكلة تواجه النقد الادبي العربي عامة بالإضافة الى مشكل اللغة الذي وقف عقبة كبيرة في وجه البحث اذ نجد ان معظم المراجع الخاصة بالنظرية تنشر باللغة الالمانية او مترجمة الى الفرنسية والانجليزية .

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المراجع أهمها:

المصدر:

ديوان سفر الى مملكة المستحيل لـ عبد المالك سعيدي

المراجع:

- حبيب مونسى نظرية القراءة في النقد المعاصر .

المقدمة

- حامد ابو احمد، الخطاب والقارئ فولفانغ ايزر

- فعل القراءة ونظرية جمالية التجاوب في الادب.

وفي الاخير لابد ان نقدم شكرا عظيما بعد عظمة الله سبحانه وتعالى والى طاقم قسم اللغة والادب العربي بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج اساتذة واداريين، الذي نشا هذا البحث في ظل جهودهم ورعايتهم على راسهم مع عظيم الامتتان الاستاذة المشرفة حفيظة بن قانة التي اشرفت على هذا البحث وتابعت انجازه حتى خرج في حلتة هذه، كما نشكر الاستاذ بن الصغير وسمير الجريدي.

مدخل

نظرية التلقي وجذورها

المدخل:

خرج النقد الحديث عن مقولات البلاغة القديمة التي تهتم بالنص الأدبي ولا تبدي أهمية الأديب والملتقي، فصارت المناهج النقدية الحديثة تضم أدوات التلقي مما أدى إلى ميلاد فرضيات القراءة، إن نظرية التلقي أعطت قيمة كبيرة للمتلقي بوصفه أهم عنصر من عناصر العمل الإبداعي، وهذا ما جعل القارئ يعتمد على قدراته الذهنية والذوقية في فهم وتحليل النص الإبداعي بالاعتماد على المكتسبات القبلية.

وأصبح مصطلح القراءة يشمل أثرا كبيرا في الدراسات النقدية المعاصرة، وتناوله الدارسون من زوايا مختلفة بحسب التوجهات والمرجعيات الأدبية، مما أدى إلى اختلاف الروى حول تحديد مفهوم القراءة بالاعتماد على الخلفيات التاريخية والاجتماعية من خلال هذا التمهيد والإحاطة، أدركنا أن المتلقي هو المحور الأساسي في نظرية التلقي لهذا سنقف على أهم المصطلحات التي جاءت بها نظرية القراءة والتلقي ومن أهمها:

1- أهم مصطلحات نظرية التلقي:

1-1- نظرية التلقي:

ظهرت نظرية التلقي أوساط الستينات في جامعة كونستانس بألمانيا الشرقية على يد آيزر وياوس متأثرة بالفلسفة الظاهرية التي تؤمن بقدرات الذات وحضورها في الأشياء بالشكلانية الروسية التي اهتمت بالنص وبالبحث عن الجماليات فيه إضافة إلى البيولوجيا التي ترى الأدب استراتيجية في بناء المجتمعات.

يقول بيج فريد سميث في كتاب له منشور عام 1973م، "إنّ التلقي يحتل مكانا بوصفه عملية خلاقية ذات معنى تقوم بحمل التعليمات المعطاة على السطح اللغوي للنص" ويقول نوري لوتمان في كتابه بنية النص النقدي 1972م "أنّ الواقع التاريخي والثقافي الذي نسميه العمل الأدبي لا ينتهي بالنص، ذلك لأن النص مجرد عنصر من عناصر علاقة ما، والحق أن العمل الأدبي نسق علاقات التداخل النصي وفي صلته بواقع ما،

وخارج النص EXTRATEXTUSL مثل المعايير الدينية والتراث و التخيل¹ ولهذا إنَّ نظرية التلقي تركز على التتابع التاريخي إلا أنَّ تعريف التلقي يتدخل مع ماهية المتلقي في العديد من الدراسات النقدية، كونه يمثل جوهر هذا المصطلح بالمقابل لم يكتسب مصطلح التلقي المفهوم الأدبي الدقيق الذي يميزه عن غيره من المصطلحات حيث تعالق مع تسميات من بينها: الاستجابة، الاستقبال، التأثير، التقبل، والاتصال.

2-1- القراءة:

القراءة فعل يستمد مفهومه في الأبحاث من عملية تهجية الحروف والاستهلاك المحدود إلى عملية المساوقة والمشاركة في الإبداع والتصريف هي على كل حال عملية معقدة تقوم على مجموعة من الاشتغالات النفسية والثقافية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ولذلك فقد نظر إليها وإلى حركيتها من زوايا مختلفة، فكانت هناك أبحاث في سيكولوجية القراءة وفي سوسولوجية القراءة وفي جمالية التلقي وما إلى ذلك اعتبرت القراءة بمثابة نشاط نفسي أو استجابة داخلية.

3-1- فعل القراءة:

ينبثق فعل القراءة في القرآن الكريم من فعل الخلق والإبداع الذي يرتد بالإنسان إلى تشكله العقلي الأول كمبتدئ التخلق فيه. ثم النموّ الجنيني ثم الاستكمال السوي في أحسن صورته. وكأنه إحالة على وظيفة الفعل القرائي المشروط "باسم ربك" نحو الكمال الإنساني والفعل هنا ليس استهلاكاً لموروث وحسب أو اجتراراً لما هو كائن ومسطور وإنما هو فعل إبداعي يهدف إلى تعليم يؤم وجهه شطر المستقبل بغية أن يحقق للإنسان "مالم يعلم". فهو والحالة هذه مشروط بالكتابة لأنها: "علم.. لا علم بالمعلوم وحسب بل بالمجهول كذلك" يؤديها القلم في تجسيدها الخاطيء. وتمظهرها المادي وإن كانت أوسع من ذلك، ولهذا ففعل القراءة من هذه الوجهة مكابدة ومستمرة، تصاحب الانسان من أول سؤال يتقوه به، إلى آخر اقتناع عليه.²

¹ - حامد أبو احمد، الخطاب والقارئ، نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة ، النسر الذهبي ، ط1، دت، ص

² - حبيب مونسى، نظريات القراءة في النقد المعاصر، دار الاديب، وهران، دط، 2007م، ص9، 10

4-1-القارئ:

يمثل القارئ عنصر هام في نظرية التلقي هو الذي يلتهم النص الإبداعي ويحلله ويشرح دلالاته ويستنتقه من خلال مكتسباته القبلية للولوج الى عالم النص أي يجعل علاقة بينه وبين النص المكتوب من خلال منطلقات فكرية، ثقافية، تاريخية، اجتماعية لفهم وتشريح النص للوصول الى المعنى " القارئ هو وحده الذي يستطيع تحقيق كوامن النص وتحيينها في الواقع، لذلك فإن بنية النص وعملية القراءة يتكاملان في تحقيق التواصل، يتحقق التواصل عندما يرتبط النص بوعي القارئ.

5-1- القارئ الضمني:

يرى آيزر أنّ أيّة نظرية تختص بالعمل الإبداعي لا يمكنها التخلي عن القارئ، فهو نظام مرجعي للنص، أما هذا القارئ الضمني كما سماه آيزر فليس له وجود حقيقي ولكنه يجسد التوجيهات الداخلية للنص، فهو مسجل في النص ذاته ولا يصبح النص حقيقة إلا إذا قام القارئ باستخدام ما في النص من معانى و صور ذهنية معيداً بناء المعنى جديد ، ومن هنا يمكننا أن نميز بين القارئ الفعلي الذي يمسك النص بين يديه ويقرأه قراءة فعلية والقارئ الضمني الذي ينشئه النص و هو القارئ الضمني داخل النص ،و حين يصوغ في النص صورة عنه وصوره عن نفسه ، أنه يصنعه كما يصنع صورته الثانية والقارئ المثالي هو المتسلح بكل الأدوات المعرفية والمنهجية التي تمنعه من فك كافة رموز النص، أنه القارئ الذي يبين المعرفة الواسعة والقدرة على التدقيق والخبرة الطويلة في القراءة¹

6-1- القارئ الفعلي:

هو القارئ الذي يتحدث بلغة النص باعتبار عنده علم بالمعارف الدلالية والمعجمية والتغيرات الاصطلاحية واللهجات... الخ له قدرة أدبية " هو ذات الفردية المادية القارئة التي

¹ - الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الادب واللغات بن الدين بخولة، افق التوقع وخلق التماثل من اللاتماثل قراءة في المحايثة والتأويل العدد 20 ، جوان 2018م،ص 92

اقتنت الكتاب ومارست فعل القراءة وهو القارئ الذي اعتمدت به الدراسات والأبحاث التي تتدرج ضمن سيولوجيا القراءة¹

7-1- السجل النص:

معناه أن النص يتضمن إحالات خارجية يتمكن القارئ من خلالها من بناء معنى النص من خلال إن الحكم على القيمة المثالية للأعمال الأدبية يتطلب الفهم الذي يتوقف على وجود قارئ متمكن يملك خبرة وتقنية قادرة على تخطي أسوار النص مهما كانت عالية وكسر حاجز الصمت داخل العمل الأدبي، فالخبرة والرصيد المعرفي شروط أساسية لحدوث التفاعل بين المتلقي والنص، إذ يمثل النص تجربة خاصة بالمؤلف وحين ينتهي منه يصبح عوالمه²

ويستند أي نص في بناء هيكله على مرجعية ثقافية بتزويد بها فهو لا ينسب هويته من العدم، وهو ما أطلق عليه آيزر السجل النص إذ يعتمد أي نص على ثقافة سابقة تمثل مجموعة من المحاولات المعرفية الثقافية والاجتماعية يتواصل بها مع قرانه أي علاقة النص بالواقع حيث يضم كل من السجل والنص أعرافا وتقاليد معروفة هذه العناصر التي لا ترتبط فقط بالنصوص الداخلية لكن أيضا بمعايير اجتماعية وتاريخية في سياق اجتماعي وثقافي أكثر توسعا.

8-1- أفق الانتظار:

هي مجموعة التوقعات الأدبية والثقافية التي يتسلح بها القارئ في تناوله للعمل الأدبي. هذا المفهوم استلمه آيزر في فكرته التي تقول إننا لا نستخلص من إلا ما به من عناصر ذات صلة بنا ويستخدم ياوس مصطلح أفق التوقعات في وصف المقاييس التي يستخدمها القراء في الحكم على النصوص الأدبية في أي عصر من العصور وهذه المقاييس تساعد القراء في تحديد الكيفية التي يحكمون بها على قصيدة ما بأنها ملحمة أو مأساوية أو رعوية مثلا، كما أن المقاييس تحدد بطريقة أعم ما يعد استخداما شعريا أو أدبيا للغة، وتتحرك الكتابة العادية والقراءة داخل الأفق والأفق الأصلي من التوقعات.

¹ - المرجع نفسه ص 95

² - محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس، أحلام العلمي، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 1

إن أفق التوقع وحده المعول عليه بالسماح للمتلقي بالقراءة الفاعلة¹ دون خوف من الغموض والإبهام المفترض كما أن أفق التوقع يختلف من قارئ إلى آخر، حسب تكوينه وميولاته ورغباته، حسب خبرته الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي يحملها.

9-1- المسافة الجمالية:

تمثل هذه المسافة الفرق بين الكتابة المؤلف وأفق التوقع القارئ أي هي تلك المسافة الفاصلة بين التوقع الموجود لدى القارئ والعمل الجديد وقد عبر عنها يابوس ب" تغيير الأفق أو بناء الأفق الجديد) ، وتحقق الجمالية بمدى حصول الخيبة انتظار المتلقين ، إذ تلك المرضية لآفاق انتظارهم الملبية لرغباتهم هي آثار عادية جدا، وذلك لأنها نماذج تعود عليها المتلقي وهناك من يرى أن الجمالية الناتجة عن قواعد لها أهمية خاصة، فلما نتصور مثلا شخصين الأولى مدربة من دون قواعد والثانية لها ثقافة عالية، وفي نفس الوقت لها معرفة بالقواعد، فإنه بالضرورة ستظهر أهمية الجمالية لدى الشخصية الثانية بالخصوص.²

10-1- الفجوات والفراغات أو بناء النص:

أي *Thème* تنقسم الفراغات إلى نوعين الفراغات والشواغر، توجد على مستوى الموضوع هي الاهتمام الذي يتوقف القارئ أثناء قراءته الخطية فتفصل بين جزئين على مستوى سطح النص وعند ملء هذه الفراغات القيمة تتضح الرؤية الأولى أمام القارئ ويسهل عليه الانتقال إلى مستوى الأفق أي الانتقال على المستوى المدلولات، نظرية التلقي و المظاهر التخطيطية للنص، أين تواجه شواغر نصية على مستوى الموضوعات والمدلولات في عمق النص هذه الفجوات بينها آيزر³ من خلال القول نفهم أن النص يتضمن لفراغات، مناطق غير محددة، مناطق غموض يعمل القارئ على ملتها لتتم عملية التفاعل بينه وبين النص.

¹ - حامد أبو احمد، الخطاب والقارئ نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة ، النسر الذهبي، ط1، دت، ص80

² - المرجع تم ذكره

³ - حفيظة زين، قصيدة بلقيس لنزار قباني، دراسة في ضوء نظرية القراءة وجماليات التلقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير، دامج بسكرة، 2005، ص94-95

1-11- المتعة الجمالية:

تقوم العلاقة بين النص الأدبي والقارئ على أساس المتعة الجمالية التي تقوم حسب ياكوبس على لحظتين في اللحظة الأولى يحدث استلام مباشر من الذات للموضوع أما اللحظة الثانية التي تخص المتعة الجمالية في صيغة الاستمتاع الذاتي الناشئ عن الاستمتاع بشيء آخر ولعل سبب هذا الارتياح والرضا الذي يتملك جراء تقابله مع النص الأدبي وتجاوبه نتيجة لذة النص التي تسمح للقارئ بالتجاوب مع النص.

1-12- تغيير الآفاق:

يسند القارئ في تواصله مع العمل على أرشيفه الثقافي، حيث بإمكانه أن يتقبل العمل بحكم التقليد النفي الفني الذي اعتاد عليه، كما قد يشد انتباهه فيحدث له شيء من الدهشة والمخالفة لما قد توقعه أو قد يكون النص مطابقا لما توقعه فيحدث لأفقه تغيير أو تصحيح أو تعديل أو يقتصر على إعادة إنتاجه. لأن قيمة العمل الأدبي تكمن في الأثر الذي يحدثه.¹

2- المرجعيات المؤثرة في جمالية التلقي:

2-1- المنعطف التاريخي:

لم يكن ياكوبس يهتم بالتاريخ كعلم إنساني محض وإنما أسقط هذا العلم على ساحة الأدب مقرا أن جدوى العمل الإبداعي يكون بتتبع مسار القراءات التي حظي بها العمل والثمار التي جنبت منه على مر الحقب الزمنية، بمعنى أن العمل الإبداعي لا يمكننا أن نستنفذ كل معانيه أو بالأحرى أن نقف على كل صغيرة وكبيرة فيه، وعادة ما نكتفي بالقراءة الآنية الوحيدة، مصرحا أن تعبير العمل بالقراءة واحدة وفي لحظة واحدة، حيث بعد ياكوبس من الداعين إلى تفعيل القراءات الماضية للعمل الأدبي وفق استراتيجية حوارية تفاعلية بين العمل الأدبي و الجمهور أي من خلال سلسلة التلقيات المتتالية التي تكشف بوضوح عن

- فولفغانغ آيزر، فعل القراءة ونظرية جمالية التجاوب في الادب وتر: حميد الحميداني والجيلالي الكدية ومنشورات

مكتبة المناهل، فاس المغرب، دط، 1995

- أحلام العلمي محاضرات موجهة للسنة الثانية ليسانس، ص3

التطورات الحاصلة في التجربة الأدبية أي كيف يعاد في كل مرة تفحص وتفكيك المعايير الأدبية الموروثة.¹

حدد هولب في كتابه نظرية الاستقبال خمسة أنواع من المؤثرات في نظرية الاستقبال في الشكلاونيون الروس وبنويوة براغ وظاهرتية انجاردين وتأولية غدامبر وسويسولوجيا الأدب.

2-2- الشكلاونية الروسية:

فالشكلاونيون الروس الذي ظهرت حركتهم في العشرينات من القرن 20، كتيار معارض للواقعية المفروضة من قبل دولة الاتحاد السوفييتي سابقا، أسهمت في تشكيل النقد الجديد الأمريكي في الثلاثينات والأربعينات، وفي النقد الفرنسي في الستينات والسبعينات، لأن الحركة بمكونات العمل الأدبي وحللت عناصره، و بالأشكال واللغة.²

يتجلى تأثير الشكلانيين الروس على رواد نظرية التلقي في تحول الاهتمام من النص الأدبي إلى القارئ وعلاقته بالنص وأن ألف عملية تفكير على هيئة صور تنتجها مخيلة التي تخلق الانطباعات القوية ، وأن هذه الصور هي ما يؤثر على القارئ لهذا فإنه يرى عند تحليلنا للعمل الأدبي ألا نبدأ بتحليل الصور والرموز لأنها ليست سوى أدوات ، وهذا فإن المدرك هو الذي يقرر نوعية العمل وهذا ما جعل الأسلوب أداة مركزية للتحليل الأدبي لدى الشكلانيين الروس، إذ بواسطته يستطيع العمل الأدبي.³

حملت الشكلاونية الروسية ثلاثة عوامل رئيسية:

2-3- الإدراك الجمالي:

بمعنى أن الصورة ليست العنصر المكون للأدب فهي مجرد أداة لخلق الانطباع فوظيفة الفن هي تجريد إدراكنا من عاديته وتقرير الخاصة الفنية للعمل وهنا تكمن أهمية التلقي.

2-4- التغريب:

¹ - سامي إسماعيل، جماليات التلقي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، مصر، 2002، ص45

² - عزام محمد، التلقي والتأويل، بيان السلطة في الأدب، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2007، ص82-83

³ - المرجع نفسه، ص83

حسب شلوفسكي، ويشير إلى خاصية النص وهو العنصر التأسيسي للفن أجمع وله وظيفتان:

الأولى: أن الأدوات تلقى الضوء على الأعراف اللغوية والاجتماعية.

الثانية: أن الأدوات تعين على لفت النظر إلى الشكل، يتجاهل التلقي للتصنيفات الاجتماعية من خلال لفته إلى عملية التغريب.

فشلوفسكي هنا صاغ مكون أول من مكونات القراءة، يجعل القارئ واع بالعمل بوصفه فنيا.¹

5-2- التطور الأدبي:

يطراً على الفن تغييرات وهذه التغييرات ناجمة عن طريق رفض الطرف الفنية المعاصرة مما يؤدي إلى ثورة فنية....، وفي إطار مفهوم التطور الأدبي يطرح تتيانوف فكرتين على جانب كبير من الأهمية الأولى ترتبط بخاصية الأدب والأخرى تتعلق بمص السائد وهي تعيين العنصر أو جميع العناصر التي يدفع إلى الصدارة في عمل يعينه أو من خلال حقبة بعينها.²

6-2- ظواهرية رومان انجاردن:

وأما رومان انجاردن (1830_ 1970) فهو فيلسوف ظاهراتي "تقوم الفلسفة الظاهراتية على رفض الفلسفات التي استعبدت الذات بوصفها مقوما أساسيا من مقومات المعرفة وحصري الفعالية الفلسفية في اكتشاف المضامين الخالصة لها هو حاضر في الوعي، ورغبة في توجه الذات نحو الموضوع لوصفه ظاهرة الشيء في الوعي، أي أن نظامها المعرفي على تحويل الوعي الذاتي المباشر إلى معرفة فلسفية ناشئة عن توجه قصدي"³ أي أن الفلسفة الظاهراتية أتت لتعيد النظر في العلاقة القائمة، ستتم بالوعي

¹ - عبد الناصر حسن محمد، نظرية التواصل وقراءة النص الادبي ، المكتب المصري للمطبوعات، ط1، 2007، ص76

² - المرجع نفسه ، ص76

³ - محمد عزام، المرجع السابق ص83

قصدي إيجابي وأن الموضوع لا يعرف عن حقيقته أو قيمته إلا على النحو ما يعنيه في أفعال وعيها هو ذات.

جاء رومان انجاردن تلميذ هوسرل لتعديل مفهوم التعالي وذلك بتطبيقه على الأعمال الأدبية والتعالي عنده هو أن الظاهرة تتطوي باستمرار على بنيتين: ثابتة ويسمىها نمطية وهي أساس الفهم، وأخرى متغيرة يسميها مادية وهي التي تشكل الأسلوب للعمل الأدبي، فالمعنى حاصل التفاعل بين بنية العمل الأدبي وفعل الفهم.¹

7-2- بنيوية براغ:

حين نفهم بالحديث عن حلقة براغ لا بد من العودة إلى الوراء قليلا لنتذكر الشكلانيين الروس الذين وضعوا في الواقع، البنية الأساسية لشعرية البنيوية، وعندما جاء أكد أديمسو حلقة براغ ليطوروا هذا البناء ليصبح نسقا أوليا لبنيوية الأدبية في القرن 20 ومن هنا فإن الصلة بين المدرسة الشكلانية ومدرسة براغ في صلة تلاحم وانسجام.

8-2- تأويلية غادامير:

تترجم عادة Lermontique بفن التأويل وتغيير النصوص بتبني بنياتها الداخلية والوصفية ووظيفها المعيارية والمعرفية والبحث عن حقائق مضمره في النصوص.² وقد أسهم هانز جورج غادامير في كتاب الحقيقة والمنهج في 1960م فتطور نظرية الاستقبال ليس راغبا في منبع لتحليل الأدب وإنما في الوصول إلى الحقيقة ومقترحا التأويلية كمنهج وتوجيه للنقد، وأصول التأويل ترتبط عنده باكتشاف المعنى الصحيح للنصوص واكتساب التقنيات الخاصة بكل عمل أدبي وقد أصبحت مصطلحاته (الأفق التوقعات) و (التاريخ) و (التاريخ الفعال) معايير لتحليل النصوص الأدبية.³

¹ د، بشرى موسى صالح، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2001، ص35

² حنفاوي بعلي، إشكالية التأويل ومرجعياته في خطاب العربي المعاصر، مجلة الوقف الادبي واتحاد كتاب العرب، دمشق، ر ع440، 2007، ص11

³ محمد عزام، التلقي والتأويل، بيان سلطة القارئ في الأدب، المرجع السابق، ص85-86

أثرت أفكار غادير على أصحاب نظرية التلقي خاصة ياوس في اعتماده على نظرية التأويل فيما ذهب إليه غادير من أن كل نفس لأب الماضي ينبع من الماضي والحاضر، وأن محاولتنا لفهم عمل من الأعمال الأدبية إنما تعتمد على الأسئلة التي سمح لنا مناخنا الثقافي الخاص بتوجيهها وأن تسعى في الوقت نفسه إلى اكتشاف الأسئلة التي كان العمل ذاته يحاول الإجابة عنها في حوار الخاص مع تاريخ.¹

9-2- سوسولوجيا الأدب:

يعود الاهتمام بعلم الاجتماع في الأدب إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. اعتبر الأدب ظاهرة اجتماعية وأما سوسولوجيا الأدب فتدرس تأثير الأعمال الأدبية على القراء ومن الغريب أن مثل هذه الدراسة مفقودة في الأبحاث والدراسات الأدبية حتى منتصف القرن 20م، وموجودة في : الرسائل ، المذكرات حيث نجد كميات كبيرة من استقبال الأدب فيها.²

بعد ما تحول الوعي إلى وعي اجتماعي يرتبط بطبيعة المستويات المتعددة للمجتمع وكذلك يرتبط بفكرة تمثيل الأدب للحياة على المستوى الجماعي فالكاتب يقدم عملاً مستوحى من ما يعيشه من حياة اجتماعية أي بناء على وضعه من خلال مجتمعه ومن هذا المنطلق يرون أن تحليل الأدب من هذا المنظور يقضي تجميع أكبر عدد من البيانات الدقيقة على الأعمال الأدبية وأخصائها من إعداد إنتاجها وإعداد طبعتها ولو أمكن الوصول إلى عدد القراء الذين تداولوها والاستجابات المعتمدة وما أثاره من ردود.

¹ - عبد الناصر حسن محمد، نظرية التواصل قراءة النص الأدبي، المرجع السابق ، ص84

² - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، دار بيروت للنشر، القاهرة، ط1، ص200

الفصل الأول: أفق التوقع في الديوان من خلال الشكل

المبحث الأول: تقديم مدونة البحث

أولاً: بطاقة قراءة للديوان

العنوان: سفر إلى مملكة المستحيل

المؤلف: عبد المالك سعيدي

اللغة: العربية

الناشر: اهل القلم

تاريخ النشر: 2008م

مكان النشر:

وقت الكتابة: كتبت هذه القصائد 1999م _ 2005م

عدد القصائد: 23 قصيدة

بوح في حضرة الورد _ رجاء أخبر _ سفر الى مملكة المستحيل _ أغنية _ لقاء _ لا يا
قارئة _ رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان _ زخات من سماء تيشرين _ انا والليل وسكة
الآخرين _ لتقل ما شئت ولي _ أمل _ نشيد النصر _ عندما يأتي السماء _ لحظة عاصفة _
طلقة في قلب المسمى أنا _ قراءة في حدارية شفقية _ دعوة لاقتراف الجنون _ خفقة صبح
وغيوم _ مرآة _ حالة في مقام الانصهار _ انكسار حلم عند عتبات الثرى _ أ شرعت قلبها
للرياح _ إضافة أوتارك يازريان

المبحث الثاني: كسر أفق التوقع في الديوان من خلال الشكل (العتبات النصية)

1-1-العنوان

1-1-1- تعريف العنوان لغة:

يعد العنوان من بين أهم العناصر المناص (النص الموازي) فإن تعريفه بذكر أصحاب المعاجم العربية كلمة العنوان ضمن حديثهم عن مادتين لغويتين وهما (ع، ن، ن) و (ع، ن، ي) وتدل المادة الأولى (ع، ن، ن) على ظهور الشيء وبروزه أمامك يقال: بلغ عنان السماء أي ما ظهر منها إذا نظرت إليها ومن باب عنوان الكتاب لأنه أبرز ما فيه وأظهره والعنوان الأثر وكلما استدل شيء على غيره فهو عنوان له.¹

بينما تدل المادة الأخرى (ع، ن، ي) على إرادة الشيء والقصد له والاهتمام به يقال: عناه الأمر والمعني به إذا قصده واهتم به ومن تعني بقولك أي من تقصد ومنه معنى الكلام: أي من تقصد: مراد المتكلم منه والعنوان مشتق من المعنى من خلال التعاريف التي قدمناها نتوصل إلى تعريف مشترك للعنوان ظهور العلانية من مادة علن.

1-1-2- تعريف العنوان اصطلاحاً:

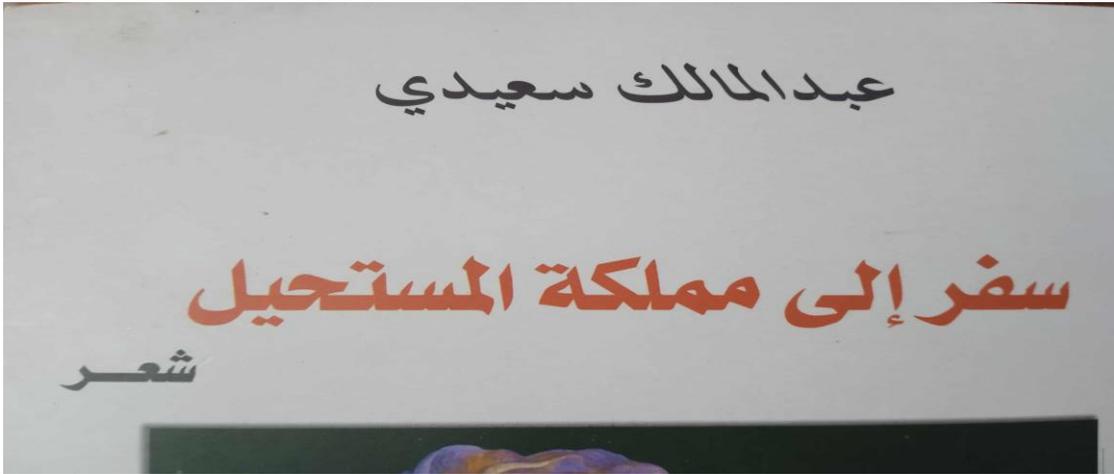
العنوان هو أحد أعم عناصر السياق لذا فإن معرفته بعض التساؤلات وتدفعنا إلى تحليله باعتباره عنصراً مهماً فهو مجموع معقد في بعض الأحيان فيرى جنيت: أن في المستوى العملي للعنوان، تتجاوز وظيفة المطابقة بقية الوظائف، باعتبارها أهم الوظائف لأنها تريد أن تطابق بين عناوينها ونصوصها، غير أننا نجد بعض العناوين المراوغة خاصة السريانية منها، التي فقد أقر النقاد المعاصرون بصعوبته إذ رأى ليوهوك أن "من الصعب وضع تعريف محدد للعنوان نظراً لاستعماله في معان متعددة"² ويقصد الناقد أن من الصعب تحديد عنوان مضبوط، نظراً لاستخدامه في معان متعددة.

¹ - سامي عبد العزيز العجلان، اغواء العتبة، دار الانتشار العربي، بيروت - لبنان، ط1، 2015، ص27

² - سامي بن عبد العزيز العجلان، اغواء العتبة، عنوان القصيدة واسئلة النقد، ص30

أما الدكتور محمد التونجي فيشترط في العنوان عدة شروط منها أن يعبر عن مضمون النص، وأن يجذب انتباه القارئ الأدبي فيقول في تعريفه للعنوان "اسم يدل على العمل الأدبي الذي يكتبه الكاتب ويشترط أن يكون الاسم معبرا عن المضمون جاذبا للانتباه"¹. وعزّفه أيضا جاك فونتاني "إلى أن العنوان مع علامات أخرى هو من الأقسام النادرة في النص التي تظهر على الغلاف وهو نص موازي له"².

أما ليوهوك بقوله "العنوان مجموع العلامات اللسانية (كلمات سردية، جمل....) التي يمكن أن تدرج على رأس كل نص لتحده، وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود³، من خلال التعريف سابقة في العنوان نتوصل إلى تعريف مشترك أن العنوان هو أولى عتبات النص، حيث يعتبر العنوان دلالة وإحالة معينة على نص معين باعتباره مدخل أولى لا بد منه لقراءة النص، يعمل على جذب القارئ، ويزرع في نفسه التساؤلات حول معرفة مضمون النص.



¹ - المرجع السابق

² - خالد حسين في نظرية العنوان تاويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق،

سوريا، 2007، ص6

³ - jeesp besa :camprubi les fonction du titres p5

2-1-دراسة نقدية للعنوان: سفر إلى مملكة المستحيل (عبد المالك سعدي):

سفر إلى مملكة المستحيل ينطلق القارئ في قراءة النص من خلال أول مفتاح يواجهه وأول موجه نصي الذي هو العنوان سفر إلى مملكة المستحيل وهو أول لقاء بينه وبين النص فالقارئ محمل به بأفق خاص به أخذه من الواقع النقدي وأول شيء يميل له العنوان من الوهلة الأولى أن عنوان سفر الى مملكة المستحيل من خلال العنوان يتوغل في ذهننا أن العنوان عبارة عن رحلة استكشافية وأن الشاعر عبارة عن رحالة مثل سندباد وابن بطوطة لاستكشاف مدينة خيالية غير معروفة أي مستحيلة هذا الأفق الذي توصلنا إليه من خلال قراءة العنوان فأول تصور هو أن العنوان يوحي إلى رحلة خيالية أي البحث عن مدينة مستحيل الوصول إليها في هذه القصيدة، وسنبنى هذا الأفق مبدئياً باعتبار أن لكل قارئ أفق توجهاته الخاصة كما له حرية الاختيارات التأويلية في النص مهما كانت هذه التأويلات قريبة أو بعيدة عن مقصد المؤلف.

1-2-1-الغلاف.

يعتبر من المكونات المناسية المحورية في تفعيل الملامسة البصرية لمحتوياته وتمثل فهو كفيل أن يحملنا على تصفح الكتاب واقتناه أو الأحجام عنه، وكثيرة المؤلفات التي نجحت هذه العتبة في ذبوع صيتها وخلودها في الذاكرة القرائية خاصة الروايات والدواوين الشعرية وهو العتبة الأولى من عتباته ، تدخلنا إشارات إلى اكتشاف علاقات النص كما تحمل لنا تشكيلته أبعادا دلالية وجمالية تخوّله أن يتحوّل فهو مجرد دخيلة شكلية إلى فضاء تشكيلي دال يخائل مخيال المتلقي ويشغله لتحقيق الغور في فضاءاته الدلالية والرمزية¹. الغلاف هو العينة التي سبق الولوج إلى الأماكن المجهولة والغامضة هو الباب الموصل الذي علينا فتحه وتكشف الأسرار.

قسم جيران الغلاف إلى أربعة أقسام وهو المعمول به الآن في نظام الطباعي، فالصفحة الأولى تحوي أهم معلومات الكتاب كاسم المؤلف ، وعنوانه ، الجنسي ودار

¹ - برباح فاطمة، الخطاب الشعري عند محمود درويش مقارنة سيمائية ليوان أحد عشر كوكبا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، سنة 2021، ص32

النشر أما الثانية والثالثة ويسميا الصفحتين الصامتتين أما الرابعة فكثيرا ما تحتوي تذكيرا باسم المؤلف ودار النشر والمعلومات عنها ، وعن طبعة الكتاب و على نفس هذا ،يقدم الديوان نفسه بين يدي المتلقي فتبرز الصفحة الأولى من الغلاف التي نفس البياض غير كثير من الألوان وهي الأحمر والأخضر والأسود الذي تبرزه أرضية بيضاء والتي تحدد الفضاء البصري وتصبح فضاء عاما للصراع المستحيل بين الأسود والأبيض محققة تناغما أيضا فالسواد لا يدرك إلا بالبياض لأنهما أبرز الألوان حضورا وأكثر دلالة في المجال الإبداعي.¹

1-2-1-1 لغة:

جاء في معجم الراشد في باب اللغة الغلاف "غشاء الشيء غطائه"، وما اشتمل على الشيء غُلِفَ وَغُلِفَ، غلاف القلب، غلاف السيف، غلاف القارورة، غلاف الكتاب² أما في لسان العرب الغلاف يعني "غلاف السيف والقارورة ، وسيف أغلف وقوس غلفاء وكذلك كل شيء في غلاف وغلق القارورة وغيرهما، وغلفها: أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلاف."³

1-2-1-2 اصطلاحا:

يعتبر الغلاف من أهم عناصر النص الموازي، بشكل علامة دالة باعتباره العتبة الأولى من عتبات النص الهامة ومدخلا لقراءته، تدخلنا إشارته إلى اكتشاف علاقات النص مع غيره من النصوص المصاحبة له، وأول ما يلفت انتباه واهتمام القارئ، وينتمي فيه الفضول لفضح النص ومعرفة دواخله وهو لم يعرف إلا في القرن 19 إذ أنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد ومواد أخرى.

¹ - المرجع نفسه ص33

² - جبران مسعود، معجم الرائد، باب الفين، دار العلم لملاي، ط2، ص915

³ - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 10، ص72

عبدالمالك سعيدي

سفر إلى مملكة المستحيل

شعر



لَيْسَ لِي غَيْرَ قَلْبٍ وَعَى فَاخْتَنَقُ
وَاللَّيْثُ
سَادَتِي :
حَبْرُهُ وَالْوَرَقُ،
وَقَلِيلٍ مِنَ الزَّادِ يُدْعَى لُغَةً ضَمَّهَا
قَارِئِي
سَوْفَ تَلْقَى الْمُنَى رَكِضًا وَأَنَا
خَلْفُهُ أَحْتَرِقُ

نشر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة 2008
في إطار الصندوق الوطني لتنمية الفنون والآداب

عند دراسة الغلاف يجب علينا أن نعتد على بعض الخطوات منها.¹

أ- دراسة الرسوم والأشكال:

مكانة معتبرة في الغلاف وتعد من العلامات غير اللغوية التي تشارك الكتابة في الرسم معالم دلالة الديوان وتأخذ عادة في الحضور، إما رسوم واقعية تقدم تصورا مباشرا على مضمون الديوان، فتدفع المتلقي لرسم تصور واقعي مباشر لما يستقرأ إما النمط الثاني الذي تأخذه الرسوم وبعض الأشكال فهو نمط تحريدي لا يقدم صورة مباشرة على مضمون الديوان بل يزود المتلقي بعلامات تحتاج الى التأويل.

ب- دراسة اللون:

هو ما يملأ الفضاء النص في الغلاف، وتجده في ثلاث مناطق محددة داخل الغلاف يشكل كل منها حيزا يملأه، وهي مساحة الكتابة على اختلافها، مساحة الرسوم والأشكال، ومساحة الخلفية، ويأخذ اللون دلالات خاصة مع كل مساحة حسب نوعه ودراجاته، شدته وانتشاره.

بالنسبة للغلاف الأبيض لا نجد أي علامة سمائية دالة كنوعية الخط مثلا وغير ذلك فالشاعر اختار لون عاديا متداولاً في أغلب الكتب، إلا أن عنوان الكتاب أو عنوان الديوان الشعري مكتوب باللون الأحمر، وهذا ما كان معبرا عن فكرة الممنوع الغير قابل للاقتحام، وهو ما عبر عنه بالمستحيل.

إلا أن الشاعر أراد اقتحام وتطلع هذا المستحيل حين عنون ديوانه بـ "سفر إلى مملكة المستحيل"²

أما الصورة داخل الإطار فيمكن أن نجعلها في بعدين أبعاد الطبيعة، وأبعاد صورة الطفلة الصغيرة، فأما عن الطبيعة فتجد صورة تشتمل على سماء، غابة ونهر واختار للسماء حالات الليل حين يكون مقبلا على الشروق، فالحالة الأولى حين تكون شدة الظلمة أو ما

¹ - د. حمزة قريرة، الفضاء النصي في الغلاف، أول العتبات النصية، قراءة في غلاف دواوين شعرية نسوية جزائرية

معاصرة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي رابح، ورقلة، الجزائر، ص13

² - المرجع نفسه، ص15

يسمى بالعكس، ثم زرقة الفجر عقب شدة الظلمة ثم مرحلة الشفق الابيض الذي يدل على إيذان الشمس بالشروق.

قد تفهم من صورة الغلاف أن الحياة تمر بثلاث مراحل عسر وبداية اليسر، ثم الوصول إلى الهدف. وهنا نفهم أيضا أن هناك مراحل حياتية مر بها الشاعر لكنه لم يصل بعد وهو لا يزال يحاول ، بل إننا نفهم من عنوانه أن هدفه بات من الصعوبة أو من المستحيل تحقيقه ولكن رغم أنه يعلم أن ما يرويه في ضرب من المستحيل، ومن المعاني المستفادة من الصورة ما بعث الأمل وعدم اليأس والاحباط في طلب الأهداف والسعي إلى تحقيقها، وإذا أردنا أن نقدم فهما عاطفيا على أساس أن الشعراء في العموم دائما موضوعين في قصص الاتهام بالتجارب العاطفية الفاشلة، فإننا نضع المشاكل موضع من أراد الوصول إلى امرأة بات من المستحيل الوصول إليها، كأن تكون في حالات مثلا موتها أو زواجها من غيره أو غير ذلك فأراد بهذا أن يخلق حياة فنية يعيشها فيها الحياة التي يريدنا وحرم منها ، يستمد بذلك صورة التي تدل على الثمرة ، كما يمكن أن تدل وهي ممسكة بالشمعة على طيف الأمل وفتيل النور المتبقي، فهي القيمة العابئة وقد يكون الصورة الباقية عن الحبيبة التي هي الزوجة ، وأما بالنسبة للغابة والنمل فيمكن أن ننظر إليه كإطالة لهذه الحياة المستحيلة حين تصل إليها كما تصل النفس في مدار الشروق بعد غيابها ليلا فشرق على الحياة.

2-2-1- الخط:

خط كلمة من حرفين، ثانيهما مشدد وهذان الحرفان يشكلان لفظا دخل معاجم اللغة العربية¹ مؤسسا للاشتقاق والمعنى، وصلة من حيث الشكل والتطور، إذ وافق الخط اللغة في كل مراحلها ، وتطور معها تطورا حيا على مر العصور.

وأصل الخط العربي موضوع طويل، يستغرق دراسة مستفيضة ومتخصصة ودقيقة، فالروايات فيه عديدة ومختلفة، تناولها المستشرقون والعرب القدماء والمعاصرون، ولكن دراسة النقوش والكتابات تشير إلى أن الخط العربي، كما يرى المتخصصون² تطور من الخط

¹ - عادل الالوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008، ط1، ص9

² - المرجع نفسه، ص10

البسطي (والأسباط العرب) عن طريق الانبهار ثم الحيرة. ثم اتخذ الخط العربي الأول بشكله في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، وكان موجودا في سورية، ثم أسس بطريق التجارة إلى شمالها وربما إلى الحجاز. وكان موجودا في الحيرة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي.

قد اعتمد الشاعر عبد المالك السعدي في ديوانه سفر إلى مملكة المستحيل على الخط العادي وهو ما يسمى بخط النسخ هو واحد من أشهر الخطوط العربية وأكثرهم تداولاً في الكتابة ويتسم هذا الخط بوضوح حروفه وكبرها ولذلك يعد أنسب خط للقراءة المريحة للخط.

الفصل الثاني:

كسر التوقع داخل تقنيات

الكتاب

الفصل الثاني: كسر التوقع داخل تقنيات الكتاب

2-1-1 شكل القصيدة:

الشكل مصطلح حديث، ذلك أن النقد العربي القديم لم يحفل به كمصطلح نقدي، لذا وجب علينا والحالة هذه أن نبحث عن مقابل له بين المصطلحات التي شاعت في ذلك النقد، مثل: المبنى، المعنى، اللفظ، الصياغة... الخ. وقد تنطوي محاولتنا هذه للتبيان والتبسيط بمقتضيه التقريب ما بين المفاهيم والاستعمالات قديما وحديثا، كما أن السعي للوقوف على مفهوم مقابل لمفهوم الشكل لدى نقاد العرب.

يقضي البحث على أشكال القصيدة وفي الشكل العمودي والشكل الحر وسوف نقوم بتقديم تعريف لهما والاختلافات بينهما.

2-2-2 الشكل العامودي:

2-2-2-1 لغة:

أعمدة والجمع عمود البيت الخشبة القائمة في وسط الخباء، أو الأمور به، و العميد: السيد المعتمد عليه الا قوامه الذي لا يستقيم ، وعمد ما يقوم به الامر، وعمود اليه العمود أو المتأخرون المولودون أخذته طريقة العرب في نظم الشعر¹

العمود: عمود البيت وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء، والجمع أعمدة وعمد، قوامه الذي لا يستقيم إلا به و العميد :السيد المعتمد عليه في الأمور أو المعمود إليه²

2-2-2-2 اصطلاحا:

هو طريقة العرب في نظم الشعر لما أحدثه المولودون والمتأخرون أو هي القواعد الكلاسيكية للشعر العربي التي يجب على الشاعر أن يأخذ بها، فيحكم له أو عليه بمقتضاها.³

¹ - الأستاذ سامي مجاهد: محاضرات في أدبي النص المعاصر، ص1-2

² - لسان العرب والقاموس المحيط (عمد)

³ - مجع النقد العربي، 2،

2-2-3- خصائص الشعر العمودي:

- يتميز الشعر العمودي عن غيره من أنواع الشعر الأخرى، فهو الشكل الأول من أشكال الشعر في اللغة العربية ويتميز الشعر العامودي بالخصائص الآتية:
- ترابط القصيدة المكتوبة من ناحية الأفكار والغرض والشعور.
 - صحة المعاني الواردة في القصيدة الشعرية.
 - استقامة الألفاظ.
 - أن يكون الوصف في القصيدة مستخدماً بشكل صحيح.
 - التقارب في أسلوب التشبيه المستخدم.
 - أن تكون البديهة ظاهرة بكثرة في الأبيات الشعرية.
 - استخدام الأمثال بشكل كبير في القصائد العمودية.¹
- ### 2-3- الشعر الحر:

2-3-1- لغة:

الشعر الحر ترجمته الحرفية لمصطلح الغربي هو (free verse)، بالإنكليزية، و(vers libre) بالفرنسية، وقد أطلقوه في العرب على شعر خالٍ من الوزن والقافية كإيهما.²

2-3-2- اصطلاحاً:

هو الشعر الذي لا يتقد بقافية واحدة ولا ببحر تام ويقوم القصيدة على التفعيلة بدلا من الشطر محطما استقلال البيت³، وقيل أنّ الشعر الحر هو الشعر الذي يلتزم بتفعيلة يكررها الشاعر في السطر، فهو شعر سطر وليس بشعر بيت فقد يتكون السطر الشعري من تفعيلة واحدة أو اثنتين أو ثلاث أو أكثر⁴ وقالت نازك الملائكة عن الشعر الحر وهو

¹ - عبد الوهاب الجبوري : حول ظاهرة الشعر وقصائمه وأوزانه وبحوره، ديوان العرب، ص5-6

² - أحمد مطلوب: النقد الادبي الحديث في العراق، معهد البحوث الدراسات العربية، ص 241

³ - أحمد مطلوب: النقد الادبي الحديث في العراق، معهد البحوث الدراسات العربية، ص 241

⁴ - عبد العزيز بن محمد فيصل: مع التجديد والتقليد في الشعر العربي، الطبعة الأولى، 1414هـ، 1993م، ص126

شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر، ومكون هذا التغير وفق القانون عروضي يتحكم فيه.¹

2-3-3- خصائص الشعر الحر:

يتميز الشعر الحر بعدة خصائص أهمها مما يأتي:

القوة: ويقصد بالقوة هي قدرة الشاعر على التأثير في القارئ أو المجتمع، حيث يستخدم الشاعر معان وألفاظ بليغة تعبر بفصاحة ووضوح عن أفكار الشاعر وصدق مشاعره. الوضوح: ويقصد بالوضوح هو قدرة الشاعر على اختيار الألفاظ الدقيقة التي تدل على المعنى المراد مباشرة، والوضوح هو من الأساليب المباشرة المطلوبة خاصة في علوم نصوص النحو والصرف والتاريخ وغيرها.

الجزالة والرقّة: وهما مصلحان يصفان ألفاظ الشاعر في التعبير عن معانيه، فالجزالة هي وصف لموضوعات تحتاج للقوة كالحرب، أما الرقّة فهي في المواضيع التي يتحدث فيها الشاعر برقة كوصفه للأزهار.

الوحدة العضوية: ويقصد فيها أن تبنى القصيدة كبناء واحد، ويتحقق ذلك إذا ما توافر في القصيدة وحدة الموضوع، ووحدة الشاعر، وترتيب الصور والأفكار في القصيدة ترتيباً منطقياً مرتباً من بداية القصيدة حتى ختامها وأن ترتبط أجزاء القصيدة وأبياتها بإحكام حيث يؤدي بعضها إلى بعض بتسلسل الأفكار والمشاعر والأحداث.²

2-4- دراسة نقدية لشكل الديوان:

من خلال قراءة الديوان لاحظنا أن الشاعر استعمل الشعر الحر والشعر العامودي في ديوانه وفي بعض القصائد دمج بين الشعر العامودي والشعر الحر. أولاً سنبدأ بالشعر العامودي ونأخذ مقتطفات من الديوان سفر الى مملكة المستحيل لعبد المالك سعدي ونستخرج دلالة من توظيف الشعر العامودي وما الغاية منه في القصيدة رجاء --- أخير

¹ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، الطبعة الثانية عشر، بيروت، دار العلم للملايين، 2004، ص 77

² - بتصرف: محمد نوشاد عالم النوري القاسمي، حركة الشعر الحرفي الادب العربي الحديث، ص 170-196

لمي شظاياك من جرحي بلا ألم

وهدهدي آلاه بالسلوى وبالنغم

واستجمعي قصصا علقى بذاكرتي

وهاجري بعدها صمتا بلا ندم

لا تتركي راية للشوق في جسدي

زحزحت راياتك البيضاء عن قممي

زخات من سماء تشرين

تبكي وهل ينمي بكاؤك بلسما

أو يزدهي روض اذا ما استسلما

أو ينطق الرسم القديم مواسيا

اذ طالما سمع الصداح منمنما

إن الشعر العامودي يدل على أن الشاعر مقيد بالوزن والقافية ويعتبر الشاعر مقلد لتراث العربي الإسلامي، لأن الشعر العامودي يتميز بوقارة وجلالة مما يجعله مناسباً للتعبير عن الموضوعات الجادة والسامية وإضافة أن الشعر العامودي يركز على الجماليات اللغوية والصوتية مما ينتج عنه أعمالاً فنية متقنة. وسمحت البنية المحددة للشعر العامودي لشاعر باستكشاف الأفكار والمشاعر بعمق وتفصيل مما يعكس نضجه الفكري.

2-5- الشعر الحر دلالاته في الديوان:

وقد اعتمد الشاعر على توظيف الشعر الحر بكثرة لأنه متأثر بشعراء المهجر لأنه يتحدث في ديوانه على سفر للبحث عن الأمن والاستقرار ولهذا اعتمد على الشعر الحر لكي يعبر بأريحية وطول نفس واستعمال ألفاظ بسيطة ليوصل فكرته إلى القارئ ويدل أيضاً عن التعبير عن الذات بحرية يتيح الشعر الحر الشاعر بالتعبير عن ذواته وأفكاره ومشاعره دون قيود الوزن والقافية مما يمنحه مسافة أكبر للإبداع والابتكار.

2-6- تجديد اللغة الشعرية:

يساهم الشعر الحر في تجديد اللغة الشعرية وإثرائها خلال استخدام مفردات وعبارات جديدة مما يوسع آفاق التعبير الشعري.

قد كسر الشاعر الحواجز التقليدية التي كانت تحكم الشعر العربي مثل الوزن والقافية، مما يسمح للشاعر باستكشاف أشكال تعبيرية جديدة وأمثلة من ديوان "سفر إلى مملكة المستحيل".

بوح في حضرة الورد

آت إليك

مستمطرا غيثا

تراكم في يديك

أو لاجئاً

سفر إلى مملكة المستحيل

ماذا.....؟

وكيف...؟

وهل....؟

واوغل في التساؤل

علمي استكشف المستحيل

أو ما تبقى من غموض الروح

تقذفه بعيدا موجة حبلى

بأوجاع يراودها الحنين الى الأصيل

والى مساءات الهوى

وفي بعض القصائد دمج الشاعر بين الشعر العامودي والشعر الحر عندما يتم دمج الشعر العامودي والشعر الحر في قصيدة واحدة، فإن ذلك يخلق تأثيرا فنيا في بدأ من نوعه

حيث يوفر بين الوزن والقافية المنتظمتين في الشعر العامودي والوزن والقافية غير المنتظمتين في الشعر تباينا إيقاعيا جذابا.

يسمح دمج الشعرين باكتشاف مجموعة واسعة من الموضوعات التقليدية إلى الحديثة ويمنح دمج الشعرين الشاعر حرية أكبر في التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مبتكرة.

وسنذكر بعض الأمثلة من الديوان "أمل"

أعود وفي القلب ترسو (أمل)

بأعذب لحن، وأشجى زجل

فترقص وردا هفا للرحيل

وترجع منه الذي قد رحل

وتهدي لهذا الصباح الكئيب

ضياء تفجر من ذي المقل

أماني كما الزهر تطفو ولكن

تموت إذا لم تجبها (أمل)

على غير ما موعد للقاء التقينا

فهل أن الليل

أن يمتطي سهوة الراحلين؟

وهل أدرك الليل سير انتصاري

إذا صغت من مقلتيك صواري

وأعلنت أني انتميت

إلى زمرة الفاتحين؟

سؤال

ويذكي السؤال سؤالاً جديداً

ولا شيء يطغى عداه

لي البدء والكر دوماً

2-7- لغة القصيدة:

سفر الى مملكة المستحيل ورحلة أخرى للبحث عن مدن الامان

سوف أحاول الوقوف على أهم إجراء اعتمده ياوس في نظريته وهو مفهوم أفق التوقع، لا عمل في الوقت نفسه على إتيان آلية بناء المعنى وإنتاج الدلالة في النص معتمدة أحيانا على قرارات سابقة كنموذج قرائي وقبل أن نتابع حركة أفق التوقع وبناء المعنى لا بد أن أشير إلى أنني سأعمل متابعة آلية إنتاج المعنى وبناء الدلالة في النص، ولكي أوضح هذا الاشتغال الدلالي للقارئ على مستوى النصب والاستراتيجيات المتصاعدة والمتنازلة التي يعتمدها في البناء أثناء النشاط القرائي.

سأعتمد طريقة عرض الاختيارات والاحتمالات المحورية في النص، التي يمكن أن تتميز بالقصور على ما يجب أن يكون حسب رأي منطري نظرية القراءة وجمالية التلقي، لهذا سأقوم بعرض الاحتمالات القرائية في جداول، كما سأقرب كل احتمال دلالي بالموجه النصي المرافق له والمؤثر فيه، وكذلك الأفق الناتج عنه، وملاحظة حول تغير أو ثبات الأفق وسيكون عدد بعدد المقاطع المختارة للضرورة المنهجية.

كما سأقترح ثلاثة نماذج قارئية أسميها على التوالي (أ ب -ج) وفي الأخير سأختار قراءة نموذج ما لأدرس ظاهرة البناء والهدم الأفق التوقع، وكذلك أدقق في آلية بناء المعنى النصي كنموذج توصيفي فقط وانطلق من القنوات لأمثل احتمالاته في الجداول الموالية حيث سأطرح في كل مقطع سؤال محوريا لتوفير شروط المقارنة والاستنتاج، فيكون السؤال نفسه بالنسبة لكل القراء وأشير أيضا إلى أنه سيكون هناك تداخل كبير بين عنصر استراتيجية أفق التوقع وبناء الدلالة و استراتيجية مواقع اللاتحديد وتنشيط القارئ، ذلك بكون مفاهيم نظرية القراءة وجمالية التلقي متداخلة إلى حد كبير. كما أن آليات

التفاعل بين النص والقارئ تتم في وقت متزامن كما يقول آيزر على مستوى الموضوع والأفق معا، فلا يمكن فصل مراحلها إلا شكليا من إفهام فقط.

2-8- دراسة أفق التوقع للغة القصيدة:

أ. العنوان: ماذا يقصد بسر الى مملكة المستحيل؟

القارئ	افق القارئ	الموجه النصي	الأفق الجديد
أ	سفر إلى مملكة المستحيل هي عبارة عن رحلة استكشافية للبحث عن الأمن والاستقرار	مرجعية نفسية	القصيدة تناولت قصة وطنية من العشرية السوداء التي عشتها الجزائر
ب	سفر إلى مملكة المستحيل رحلة خيالية هي عبارة عن تحدي القيود	مرجعية ذاتية	قد يشير العنوان الى تحدي القيود أو التوقعات المحتملة والانطلاق نحو آفاق جديدة
ج	سفر إلى مملكة المستحيل هي عبارة عن استكشاف المجهول	مرجعية خفية	يمكن أن يمثل العنوان رحلة إلى أرض غير معروفة او غير مستكشفة حيث يتم اكتشاف إمكانيات جديدة.

ما دلالة السؤال في بداية القصيدة؟

أ	ماذا وكيف وهل جذب انتباه القارئ	تبدأ الأسئلة الاستفهامية القصيدة بقوة وتجذب انتباه القارئ على الفور
ب	خلق جو من الغموض	تثير الأسئلة الاستفهامية الفصول وتخلق جوا من الغموض، مما يجعل القارئ يرغب في معرفة المزيد
ج	اثارة التفكير النقدي	تدفع الأسئلة الاستفهامية القارئ الى التفكير النقدي وتكوين آراءه خاصة حول

الموضوع	
---------	--

ما دلالة الفجوة او الفراغ؟

أ	عفوية لا دلالة	يمكن حذفها
ب	التشويق	يمكن استخدام نقاط الحذف لخلق شعور بالتقرب والاثارة، مما تشير الى ان هناك المزيد الذي سيأتي
ج	التعبير عن العاطفة	يمكن استخدام نقاط الحذف للتعبير عن مجموعة واسعة من المشاعر مثل الحزن أو الغضب او المفاجأة

ما المقصود بالحنين الى الأصل؟

أ	الحنين إلى الأصل هو شوق إلى الوطن	في القصيدة معنى الحنين الأصيل الوطن وشوق الشاعر الى أصله وأهله
ب	الحنين إلى الأصل أو إحدى التجارب الشخصية عنها الشاعر	يمكن أن تؤدي التجارب الشخصية مثل فقدان الأحباء أو تغيير كبير في الحياة ، الى الشعور بالحنين الى الماضي
ج	الحنين الى الأصل هو شوق الى الالهل والاحبة والديار	في القصيدة معنى الحنين الى الأصيل وهو الشوق الى اهل الشاعر وصحبته وديار التي كان يسكنها

ما المقصود بـ قد وقعتها همهمات الريح؟

أ	وقعتها همهمات الريح ان الريح قد حملت أصواتا من بعيد فوصلت الى مسامع الشاعر	ان صوت الريح يدل على وصول اخبار او معلومات من بعيد
ب	ان صوت الريح عبارة عن تأثير	استخدم هذا الشاعر البيت لأنه تأثر بأصوات الطبيعة أي ليس له دلالة او غاية معينة
ج	ان صوت الريح وظفه الشاعر كرمز ليعبر عن شوقه وحنينه	استخدم الشاعر هذا البيت ليعبر عن شوقه وحنينه الى شخص او بلد معين او شيء مجهول في ذاته.

ما المقصود من بحر يمنياني بأنغام من الحب العليل؟

أ	القراءة الظاهرية	يصف الشاعر صوت محبوبته بأنه عذب وجميل، مثل صوت البحر الذي يمنحه الراحة والسرور
ب	القراءة الباطنية	يرمز البحر الى عمق مشاعر الشاعر تجاه محبوبته بينما تمثل الانغام يعتبر أنها الرقيقة التي تمنحه الراحة والطمأنينة
ج	القراءة النفسية	يرمز البحر الى اللاوعي أو العاقل الباطن والانغام الى الأفكار والمشاعر التي تطفو على السطح مما يثير الى ان الشاعر يجد الراحة والسرور في استكشاف ذاته داخلية.

ماهي دلالات تقييد هذه الأرض الخراب غمامة؟

أ	قراءة ظاهرية	تشير الغمامة الى المطر الذي يسقي الأرض القاحلة ويعيد اليها الحياة والخصوبة
ب	قراءة باطنية	الغمامة هنا رمز للغموض والشك الذي يحيط بمستقبل الأرض الخربة
ج	قراءة نفسية	الغمامة هنا رمز للأمل والتفاؤل الذي يبعثه المطر في نفوس سكان الأرض الخربة

ما دلالة البيت وأعود أغرق في التساؤل علي استكشاف المستحيل؟

أ	يخبر الشاعر عن رغبته الشديدة في الاستمرار في التفكير والتساؤل في يتمكن من اكتشاف ما هو مستحيل
ب	يرى الشاعر ان التساؤل المستمر هو الطريقة لوحيدة للوصول الى المعرفة والفهم
ج	يعبر الشاعر عن ايمانه بأن التساؤل يمكن ان يؤدي الى اكتشاف جديد وتوسيع نطاق المعرفة الانسانية

ما دلالة تكرار كالرعد ينذر بالرحيل؟

<p>أ الالاح والتحذير: يعمل التكرار على تكثيف المعنى واضفاء المزيد من الالاح عليه، مما يشير الى ضرورة الانتباه والتحذير من عواقب معينة ففي هذا البيت، يحذر الشاعر من ان تكرار الرعد ينذر باقتراب الرحيل أي الموت</p>	<p>أ</p>
<p>ب القوة والعنف: يرمز الرعد الى القوة والعنف وتكراره يوحي بأن الرحيل سيكون مفاجئاً وقويان كما يشير الى ان الموت لا يمكن منعه او تجنبه فهو قوة لا تقاوم.</p>	<p>ب</p>
<p>ج الخوف والقلق: يخلق تكرار البيت شعور بالخوف و القلق لدى المتلقي، حيث يذكره بالموت الذي يتربص به، كما يثير تساؤلات حول المعنى الحياة والغرض منها على ظل حتمية الرحيل.</p>	<p>ج</p>

من خلال هذه الجداول، التي حاولت فيها توضيح عملية بتعدد الاختيارات والتأويلات التي ذهن القارئ من خلال الموجهات النصية ومن خلال مواقع اللاتحديد نلاحظ التوتر الذي القارئ، ليتم اختيار احتمال ما بالاستعانة بوجهة نظر معينة، ترتبط بمرجع نصي و النصية، ومرجعيات ثقافية واجتماعية ودينية تخص القارئ، ليلتقي الذاتي بالموضوعي فيكون الموضوع الجمالي الذي لا هو مثالي ولا هو واقعي ولا ذاتي محض، بل أكثر ما يميزه هو القصدية التي تبقيه مفتوحا في كل زمان ومع كل قارئ من خلال القراءة كما يضمن وجوده وبقائه محميا من التشتت والضياع بين التغيرات النفسية والاجتماعية ، من خلال البنيات النصية ، التي تعتبر المنطلق الأول لقراءة النص. وتفاعلها مع بنية القراءة وسنقف فيما يلي على حركية القراءة، وآليات بناء الأفق بالنسبة للقارئ (ب) على سبيل المثال

انطلق القارئ (ب) من الأفق المفترض ليلتقي مع العنوان حيث يحدث حوار بينهما، فيتصور القارئ (ب) أن سفر إلى مملكة المستحيل عبارة عن تحدي القيود أو التوجهات

المجتمعية والانطلاق نحو آفاق جديدة مستعينا بالمرجعية الذاتية، وبالتالي على مسافة فاصلة بين القارئ (ب) والنص وبعد قراءة العنوان يتحول أفق القارئ أن سفر إلى مملكة المستحيل لأنه اعتمد على مرجعية ذاتية أي أنه قرأ العنوان باعتماده على الأحداث الشخصية التي عاشها هذا القارئ وربط العنوان بالحلقة النصية، إلا أننا نلاحظ رغم أن احتمالها جائز إلا أنه غير صحيح ولا بد للقارئ في أن يصحح هذا الأفق . أن ينتقل إلى المعنى كله يجد حلا لهذا اللاندماج لأفقه مع أفق النص.

يلتقي القارئ مع أول مكون لفظي من بداية القصيدة مجموعة من الأسئلة وهي على النحو التالي:

ماذا.....؟

وكيف.....؟

وهل.....؟

حيث يعتبر القارئ أن الأسئلة عبارة خلق جو من الغموض لديه الآن الأسئلة تحرك نفسية القارئ للبحث عن دلالة الاستفهام والغاية منه معرفة الحقيقة، فينتهل القارئ متحركاً في النص ليتحول إلى بنية نصية يرى من خلالها النص، تقرأ وتؤول وتقف على مواقع اللاتحديد صعوداً ونزولاً من البنية السطحية إلى البنية العميقة.

يختار القارئ في المقطع الأول دلالة الفراغ أو الفجوة النصية، حيث انطلق من بنية نقدية لفراغ عن هناك كلام محذوف ليخلق السطور بالتقرب من النص وخلق آفاق جديدة.

وفي المقطع الثاني يقف القارئ (ب) على دلالة الحملة التالية بالحنين إلى الأصيل يعبر الرحيل بالنسبة إليه كفقدان شخص عزيز أي أن القارئ ربط هذا الحدث ربما لأنه فقد إحدى الأشخاص وبهذا اعتمد على المرجعية النفسية ويقف أيضاً في قراءته وتحليله في البيت التالي قد وقعتها همهمات الريح ربط هذا القارئ أن الشاعر تأثر بأصوات الطبيعة وظفها في شعره لكي يلفت انظار القراء وجذبه في قراءة شعره.

وفي نهاية المقطع تكرر الجملة كالرعد يندر بالرحيل يوضح لنا تطور الأفق السابق إلى أفق الجديد.

أين يحدث ما يسميه ياوس اندماج الآفاق يصل القارئ في نهاية القصيدة إلى اكتشاف دلالة تكرار الجملة كالرعد ينذر بالرحيل لأن الرحيل يكون مفاجئاً وقويا كما يشير أن الموت لا يمكن منعه أو تجنبه مهما حاولنا الفرار منه.

تحليل القصيدة الثانية: برحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان

إن ياوس لما وضع هذا المفهوم أفق التوقع حتى لو كان فيه بعض الغموض إلا أنه الركيزة في النظرية من الجمالية لديه، وانطلاقاً من تعريف النقاد لأفق الانتظار يمكن التوغل في قراءة النصوص الأدبية فهو عندهم القوة الفاعلة من إثارة النص للقارئ، سوف أقوم على إتباع الدلالية التي اعتمدت عليها في تحليل القصيدة الأولى سفر إلى مملكة المستحيل وعي أفق التوقع وآلية بناء المعنى وسوف أنطلق من

العنوان: ماذا يقصد برحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان؟

القارئ	أفق القارئ	الموجه النصي	الأفق الجديد
أ	رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان	مرجعية نفسية	رحلة رمزية أو بحث عن الاستقرار والأمان في الحياة، سواء على المستوى الشخصي او المجتمعي.
ب	رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان	مرجعية نفسية	هي عبارة عن رحلة عن رحلة داخلية أو عاطفية للعثور على السلام والراحة الداخلية.
ج	رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان	مرجعية نقدية	يظهر العنوان على أنه البحث عن مدن الأمان هو رحلة مستمرة، حيث لا توجد مدينة مثالية تماماً، ولكن هناك دائماً أماكن تسعى جاهدة لتحقيق مستويات أعلى من الأمن والرخامية. كما يشير إلى أن هذا البحث يمكن أن يكون شخصياً أو اجتماعياً.

ما دلالات النوارس؟

القارئ	أفق القارئ	المرجعية	الأفق الجديد
أ	النوارس	مرجعية نفسية	الحرية والاستقلال، تعرف نوارس بطبيعتها الحرة والمحلقة مما يجعلها رمزا للحرية والاستقلال، فهي لا ترتبط بأي مكان أو شخص معين وتستطيع الطيران أينما تريد.
ب	النوارس	مرجعية نفسية	الأمل والتفاؤل غالبا ما ينظر إلى النوارس على أنها نذير أمل والتفاؤل فظهورها في القصيدة يمكن ان يشير الى إمكانية حدوث تغيير إيجابي او بداية جديدة
ج	النوارس	مرجعية نقدية	الحنين الى الماضي يمكن ان تمثل نوارس أيضا الحنين الى الماضي، فصوتها المميز يمكن ان يشير ذكريات الطفولة او الأوقات السعيدة.

ما دلالة وعن جنة خانها وردها؟

أ	وعن جنة خانها وردها	نفسية	يخلق الشاعر شعورا بالحزن والاسف على فقدان
ب	وعن جنة خانها وردها	نفسية	إن غياب الورد يرمز إلى خسارة او حزن
ج	وعن جنة خانها وردها	ذاتية	إنى أتساءل عن سبب غياب الورد في

الجنة وما إذا كان ذلك يسبب كارثة طبيعية أو عمل بشري			
---	--	--	--

وعن ذي الطيور تخر امامي صرعي

أ	ذاتية	أن البيت يتحدث عن صياد ما هر يصطاد الطيور بسهولة وان الصياد يتمتع بمهارة
ب	نقدية	أن التساؤل من خلال تعمق في البيت عن سبب سقوط الطيور وما إذا كان ذلك بسبب مرض أو كارثة طبيعية واستخدام كلمة صرعى مما يوحي بأن الطيور قد ماتت أو أصيبت بجروح خطيرة
ج	نقدية	إن البيت عبارة عن استعارة أو رمزا لشيء آخر وقد يرمز سقوط الطيور على أنه موت أو دمار أو خسارة

ما دلالة الأسئلة التالية؟

كيف النوارس تأتي وكانت تحب الأمان؟

وتسألني: أيها يا فلان

أ	دلالة الأسئلة من مرجعية ذاتية	دلالة الأسئلة يدل عن دهشة الشاعر من مجيء النوارس الى مكان يفترق الى الأمان، مما يشير الى تساؤلات حول العوامل التي قد تؤثر على سلوك الطيور
ب	دلالة الأسئلة من خلال مرجعية نقدية	الأسئلة عبارة عن أسئلة استنكارية يدعو الشاعر القارئ الى التفكير في تناقض سلوك النوارس، مما يفتح الباب امام تأويلات مختلفة حول أسباب مجيئها الى هذا المكان
ج	دلالة الأسئلة من خلال	وقد يرمز النوارس في هذا البيت إلى أشخاص أو مجموعة

مرجعية نقدية	يضطرون إلى التكيف مع ظروف جديدة أو غير مريحة ، مما يثير تساؤلات حول مرونة الانسان وقدرته على التكيف.
--------------	--

ما دلالة هو الجرح جرحي، وهذه الدماء دمائي انا الهارب الان إلى مدن الحلم، أن
حاصرته اناي اللعينة أقتل نورسة تستكين بروحي

أ	مرجعية نفسية	من خلال المقطع توحى بأن الشاعر مصاب بجروح جسدية ونفسية، يشير استخدام كلمتي الجريح والدماء إلى وجود معاناة جسدية، بينما يشير تعبير أنا الهارب الآن الى مدن الحلم إلى هروب الشاعر من واقع مؤلم إلى عالم الخيال
ب	مرجعية نقدية	مطاردا من قوى داخلية أو خارجية، يرمز التعبير حاصرته أناي اللعينة الى صراع داخلي يعاني منه الشاعر، بينما يشير مدن الحلم إلى رغبته في الهروب من هذا الصراع
ج	مرجعية نقدية	يعتبر المقطع عن تهديد بقتل نورسة تستكين بروحي. إلى أن الشاعر قد يكون على وشك إيذاء نفس أو الآخرين .

ما دلالة فكل المدائن تحرمني من هواها، ولا ملجأ غيرها أرتمي في يديه ابوح اليه بكل
اللغات؟

أ	المرجعية	أن الشاعر يعاني من ألم عاطفي أو فقدان
ب	المرجعية النقدية	أن الشاعر عن شخص أو مكان يوفر له الراحة والأمان
ج	المرجعية النقدية	أن الشاعر على استعداد للتعبير عن مشاعره بصراحة وإخلاص

ما دلالة

مدان.....مدان

أريد الأمان

أريد الأمان

أ	المرجعية	الشعور بالضيق والعزلة، يشعر الشاعر كأنه منبوذ ومحروم من الراحة والأمان
ب	المرجعية النقدية	البحث عن الحماية يتوق الشاعر بشدة إلى مكان أو لشخص يوفر له الأمان والطمأنينة
ج	المرجعية النقدية	اليأس والإحباط، يعكس تكرار أريد الأمان الشعور المتزايد باليأس والإحباط.

من خلال الجداول يمكن القول أنّ اختلاف في القراء في هذه القصيدة رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان وكأن لكل منهم رويته الخاصة في تأويل المعنى لأن النص القرائي يمتلك أفقا شعريا ودينيا يخيب أفق انتظار القارئ مهما كانت درجة خبرته وتجربته في تفسير الشعر وتأويله لما يتوفر عليه النص من انزياحات شديدة يخفي معها المعنى. وجينات لغوية وأسلوبية ورمزية تتأتى عن المباشرة والمعيارية التقليدية لذلك تتعدد القراءات وتختلف المفاهيم وكلما اقترب القارئ من المعنى الذي قد نترأى ظلاله في أفق النص كلما كان هذا النص بسيطا، والعكس إذ كلما ابتعد المعنى وغاب عن أفق المتلقي كان النص أقوى وأعمق وهذا الاختلاف في القراءات بين المتلقين هو ما تشده نظرية جمالية المتلقي وسنتق فيما يلي على حركية القراءة، وآليات بناء الأفق بالنسبة للقارئ (أ) على سبيل المثال.

انطلق القارئ (أ) من الأفق المفترض وهو العنوان رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان فيتصور القارئ أن الرحلة عبارة عن رحلة خيالية أو رمزية مستوحات من عالم الخيال مقدا البحث عن سبل الأمان والاستقرار إما عن طريق شخص معين أو وطن وتلقين القارئ (أ) مع أول مكون لفظي في بداية القصيدة في لفظ النوارس وما دلالة في هذه القصيدة وما الغاية من توظيفها فينقل القارئ متحركا في النص ليتحول إلى بنية نصية، يرى من خلالها النص يتحول من البنية السطحية إلى البنية العميقة من خلال الجداول نرى أن القارئ(أ) اعتمد على دلالة الأبيات الشعرية والكلمات ليصل إلى المعنى أوافق المتوقع لديه مثل النوارس و دلالة الأسئلة وبدلالة تكرار من خلال تحليل هذه المصطلحات توصل إلى المعنى الإجمالي للقصيدة وهي أن القصيدة عبارة عن رحلة ومغامرة للبحث عن مدينة يجد فيها الراحة والأمان لأن في وطنه لم يجد راحة بسبب الحرب التي نشبت في الجزائر خسائر مادية وبشرية لهذا قرر الشاعر أن يخوض مغامرته الرحيل والبحث عن الأمان ولم يجده في آخر القصيدة نجد لفظ أريد الأمان.....أريد الأمان، لهذا يرى القارئ(أ) أن هذا التكرار يدل على أن الشاعر لم يجد الأمان رغم البحث والمغامرة.

خاتمة

خاتمة:

أجملنا في هذه الخاتمة النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث بعد وضع خطة استراتيجية مدروسة حددت فيها المعالم والحدود للموضوع، حاولنا الاطلاع على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، وكانت فعلا نادرا إن لم تكن معدومة، لذلك فإن الجهد كان عسيرا في كل مرة نحاول فيها التوصل إلى نتيجة أو هدف نرسمه، وكان المسعى الأساسي الذي نتوخاه إضافة شيء ولو ضئيل إلى الدراسات النقدية، وقد أتاحت لنا في هذه الدراسة انطلاقا من مبادئ جمالية التلقي لاكتشاف جوانب كثيرة كانت مخفية في شعر عبد المالك السعيدى ولا شك النتائج التي توصلنا إليها من خلال الغوص في شعره. أما النتائج المتوصل إليها من دراسة البحث فتتخصر فيما يلي:

- التأكد من أن شعر عبد المالك سعيدي ارضية صالحة لتطبيق نظرية جمالية التلقي، لما يتميز به شعره من خصائص تجعله منفتحا على الآراء القرائية وهذه الخاصية تتمثل في استخدامه الآليات الحداثه من رموز وصور شعرية.... الخ.
- كشفت الدراسة عن تجربة الشاعر الابداعية المعاصرة ومدى تأثيرها على تجارب الراعي الاول من رواد الشعر المعاصر.
- وبينت الدراسة أيضا أن تطبيق نظرية أفق التوقع على قصائد عبد الملك سعيدي تشعر القارئ بلذة النص من خلال تقصي المعنى وتقضي الفكرة المتمثلة في أبعاد رؤيوية فنية عميقة، خاصة في القصائد التي حققت النموذج في الشعر المعاصر.
- أثبتت الدراسة أن بما لا يدعو مجالا للشك أن الاشتغال على هذه النظرية أفق التوقع يلائم طبيعة النص العربي ودراسته دراسة ثرية تتعدد فيها الأحكام والرؤى النقدية، على الرغم من أن آراء وأفكار النظرية تبدو صعبة من حيث التطبيق، لذلك نلاحظ عزوف النقاد عن كتابة النماذج التطبيقية في هذه النظرية.
- وكما استخلصنا من خلال تعاملنا مع النص إلى أن النص الأدبي العربي والشعر المعاصر بخاصة قادر على الانفتاح على القراءة والنقد الأدبي العربي والغربي من خلال قابليته تطبيق منهج غربي النشأة وغريب البيئة على بيئته، وإبداء جماليته وفنيته وأسراره نتيجة تحاوره مع هذه المناهج.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

ديوان سفر الى مملكة المستحيل لـ"عبد المالك سعدي"

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- جيارر جنيث، مدخل الى امع النص، ترجمة، عبد الرحمان أيوب
- 2- حامد أبو احمد، الخطاب والقارئ، نظريات التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة
- 3- حبيب مونسي، نظريات القراءة في النقد المعاصر
- 4- خالد حسين في نظرية العنوان تأويلية في شؤون العتبة النصية
- 5- الدكتور أحمد مطلوب: النقد الادبي الحديث في العراق
- 6- سامي إسماعيل، جماليات التلقي
- 7- سامي عبد العزيز العجلاتي، اغواء العتبة
- 8- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته
- 9- عادل الالوسي، الخط العربي نشأته وتطوره
- 10- عبد الحق بلعابد، عتبات جياررجينيت، من النص الى المناص
- 11- عبد العزيز بن محمد فيصل: مع التجديد والتقليد في الشعر العربي
- 12- عبد الناصر حسن محمد، نظرية التواصل وقراءة النص الادبي
- 13- عبد الوهاب الجاذوري، حول ظاهرة الشعر وخصائصه وأوزانه ونحوه
- 14- عزام محمد، التلقي والتأويل، بيان السلطة في الأدب
- 15- فولفغانغ آيزر، فعل القراءة ونظرية جمالية التجاوب في الادب وتر: حميد الحميداني والجيلالي الكدية
- 16- محمد توشاد عالم النوري القاسمي، حركة الشعر الحرفي الادب العربي الحديث
- 17- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر

قائمة المصادر والمراجع

ثانيا: المذكرات

- 1- حفيظة زين، قصيدة بلقيس لنزار قباني، دراسة في ضوء نظرية القراءة وجماليات
- 2- درياح فاطمة، الخطاب الشعري عند محمود درويش مقارنة سيمائية ليوان أحد عشر
كوكبا

ثالثا:المجلات

- 1-بن الدين بخولة، افق التوقع وخلق التماثل من اللاتماثل قراءة في المحايثة والتأويل
- 2-حمزة قريرة، الفضاء النصي في الغلاف، أول العتبات النصية، قراءة في غلاف دواوين
شعرية نسوية جزائرية معاصرة
- 3-حنفاوي بعلي، إشكالية التأويل ومرجعياته في خطاب العربي المعاصر
- 4-د، بشرى موسى صالح، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات مركز الثقافي العربي

رابعا: محاضرات

- 1-محاضرات في أدب النص المعاصر، تامي مجاهد
- 2-محاضرات موجهة لطلبة السنة الثاني ليسانس، أحلام العلمي

خامسا: المعجم

- 1-ابن منظور، لسان العرب
- 2-جبران مسعود، معجم الرائد

قائمة الملاحق

الملحق :

تعريف بالمؤلف عبد المالك سعدي:

من مواليد 1970 ببئر قاصد علي (برج بوعريريج)

- أكمل دراسته الجامعية بقسنطينة
- قليل الحضور في المحافل الأدبية
- قليل النشر في المنابر الثقافية
- سفر إلى مملكة المستحيل باكورته الشعرية



سفر إلى مملكة المستحيل

ماذا..؟

وكيف..؟

وهل..؟

وأوغل في التساؤل،

علني استكشف المستحيل،

أو ماتبقى من غموض الروح،

تقذفه بعيدا موجة حبل

بأوجاع يراودها الحنين إلى الأصيل

والى مساءات الهوى،

تنساب منها رعشة

قد وقعتها همهمات الريح

من بحر يميني بأنغام من الحب العليل

تجتاحني في بؤرة الأغوار أفلاك تطير

من فوقها راء مذهبة، كحد السيف،

نقطع ما تيسر من ركام الليل،

فتريق من أضوائها رقيا

قائمة الملاحق

تعيد لهذه الأرض الخراب غمامة
تحمي شتاتي من وهاجات الهجير
وأعود اغرق في التساؤل علني استكشف المستحيل،
تفتك مني يقظة،
تهفو إلى رصيد الحقيقة،
علها تهدي إلي ورود بستان يحاصره السواد تتساب رائحة الفنا منها وألوان الحداد .
ونشيخ غانية، يدوي كالقنابل،
في فضاءات من الصمت المكهرب يسمع الموتى مواويل العويل ...
وأفر أسئلتني معي،
فيلفني بردائه ويطير بي سر الى مدن الضياع
يغتالني الهول الملون بالفجائع للذي شاهدته عبر الشوارع من مراسيم الوداع،
وأعود أغرق في التساؤل،
علني استكشف المستحيل
فيعود من عمق التساؤل صوتها كالرعد ينذر بالرحيل
كالرعد ينذر بالرحيل ..
كالرعد ينذر بالرحيل ..
24~7~1994
رحلة أخرى للبحث عن مدن الأمان :
على شاطئ الحلم
هاقد وقفت أغازل نورسه من دخان معي ألف أغنية وكمان
وإن النوارس مثل الغواني تحب الكلام الجميل المزان ومثلي تماما تحب الأمان
وأسألها في سكون المدى وانسياب الحنين عن العشق والعاشقين
وعن جنة خانها وردها واحتواها الأنين
وعن ذي الطيور تخر أمامي صرعى وكانت منار المكان!؟
فقالته هو الليل ليالك ...
وغارت كما شعلة في شغاف الفؤاد وأصرخ..

قائمة الملاحق

.وكل النوارس تأتي إلي وأعجب !
كيف النوارس تأتي وكانت تحب الأمان؟
وتسألني :أيها يا فلان؟
وهذي الدماء في يديك أكانت دماها؟
هو الجرح جرحي،
وهذه الدماء دمائي أنا الهارب الآن إلى مدن الحلم،
إذ حاصررتي أناي اللعينة أقتل نورسة تستكين بروحي،
وأبقى وحيدا طعاما لجرحي
وهذا الزمان وتغمرني نشوة للسفر ..
فكل المدائن تحرمني من هواها،
ولا ملجأ غيرها أرتمي في يديه،
أبوح إليه بكل اللغات :
مدان .. مدان
أريد الأمان
أريد

الأمان

ملخص :

يحتل مفهوم افق التوقع او افق الانتظار موقعا مركزيا في نظرية التلقي، وهو مفهوم جمالي يلعب دورا مؤثرا في عملية بناء العمل الفني والادبي وفي نوعية الاستقبال التي يلقاها ذلك العمل انطلاقا من فكرة ان المتلقي يقبل على العمل وهو يتوقع او ينتظر شيئا ما، والعمل الادبي غالبا ما يحمل الى القارئ مجموعة من المعطيات التي تشكل نسقا من الانتظارات والعلامات التي تترتب في العمل الادبي نتيجة تأثره بالنصوص الاخرى، التي تنتمي الى نفس الجنس الادبي مما يخلق لدى جمهوره نمطا معيناً من التلقي ويدفعه الى استحضر تجربته السابقة عن النصوص التي سبق ان قرأها، فالقارئ عنده لم يعد طرفا مستهلكا لمعنى النص وقصدية المؤلف، وانما تحول الى عنصر فاعل الى عملية انتاج المعنى، وهذه البنية تتوقع قارئاً حقيقياً قادراً على التفاعل مع التأثيرات النصية، ومن هنا فان القارئ الضمني هو دائم الانجاز والتحقق، ولا يمكن تصوره منفصلاً عن فعل القراءة، فمن خلال دراسة افق التوقع في ديوان سفر الى مملكة المستحيل استنتجنا ان الديوان ارضية مفتوحة لدلالات حسب إمكانية المتلقي أو القارئ.

الكلمات المفتاحية: أفق التوقع، نظرية التلقي، القارئ، المتلقي، ديوان سفر إلى مملكة المستحيل

summary:

The concept of the horizon of expectation or the horizon of waiting occupies a central position in the theory of reception. It is an aesthetic concept that plays an influential role in the process of constructing an artistic and literary work and in the quality of reception that that work receives, based on the idea that the recipient accepts the work while expecting or waiting for something, and the literary work often What brings to the reader a set of data that constitute a system of expectations and signs that result in the literary work as a result of his influence by other texts, which belong to the same literary genre, which creates in his audience a specific pattern of reception and pushes him to recall his previous experience regarding the texts that he has previously read. For him, he is no longer a party consuming the meaning of the text and the intention of the author, but rather turned into an active element in the process of meaning production, and this structure expects a real reader capable of interacting with textual influences, and from here the implicit reader is constantly achieving and achieving, and cannot be imagined separate from the act of reading. Through studying the horizon of expectations in the collection of travel to the kingdom of the impossible, we concluded that the collection is an open ground for connotations according to the possibility of the recipient or reader.

